

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب مواقيت الصلاة) (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 48)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشكره ونثني عليه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه - [00:00:00](#)

سلم تسليمًا كثيرًا الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يتقبل منكم وان يعينكم على انواع الطاعات وان يبارك لكم في ابدانكم واوقاتكم اموالكم وجميع احوالكم - [00:00:19](#)

كما اسأله جل وعلا ان يوفق الامة لطاعته. وبعد هذا درس جديد نتدارس فيه شيئًا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بدراسة بعض احاديث كتاب مواقيت الصلاة من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وغفر له وجزاه عنا وعن - [00:00:43](#)

السلام خير الجزاء فلنستمع لبعض هذه الاحاديث. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:01:11](#)

علمًا اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل ان يفشوا الاسلام فلم يخرج حتى ناداه عمر - [00:01:31](#)

رضي الله عنه قال قد نام النساء والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينتظرها احد من اهل الارض غيركم انه ليس احد من اهل الارض يصلي هذه الصلاة غيركم. قال ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة. وكانوا يصلون العتمة في - [00:01:51](#)

فيما بين ان يغيب الشفق الى الى ثلث الليل الاول. قوله في هذا الحديث اعتم رسول الله اي انه اخر صلاة العشاء ولم يأتي بها في اول وقتها. وفي هذا دلالة على فضل صلاة العشاء - [00:02:11](#)

فضل تأخير هذه الصلاة. وقوله فلم يخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناداه عمر قال قد نام النساء والصبيان فيه تنبيه صاحب الولاية للرفق باحوال الناس ومراعاة حوائجهم. قال فخرجوا فقال لاهل المسجد فيه خطبة الامام وموعظته في اهل - [00:02:31](#)

المسجد وقوله قد نام النساء فيه دلالة على ان النساء والصبيان كانوا يصلون مع الجماعة في ذلك الزمان وفيه خروج النساء بالليل الى المساجد وفي هذا الحديث ايضًا ذكر صلاة الصبيان مع الجماعة فيه دلالة على صحة صلاة الصبي ووظوئه - [00:03:01](#)

فيه ايضًا حضور الصبيان الجماعة والمجامع العامة. وفي الحديث فضل اهل وفضل الصحابة حيث كانوا سابقين لدين الاسلام وفي هذا الحديث ايضًا فضل المدينة في ذلك الزمان. وفي هذا الحديث بيان اول وقت صلاة العشاء. وهي ان يغيب - [00:03:31](#)

الشفق والعلماء لهم منهجان منهم من يقول بان العشاء يبتدأ وقتها بغيباب الشفق الاحمر وذلك ان الاصل في لفظة الشفق اطلاقها على الشفق الاحمر وهذا قول جماهير اهل العلم وذهب الحنفية الى ان وقت صلاة العشاء - [00:04:01](#)

يبتدأ بغيباب الشفق الاول الابيض قول الجمهور اظهر لعد من الاحاديث واستدل الحنابلة بهذا الحديث على ان وقت صلاة العشاء ينتهي بالثلث الاول من الليل. والجمهور على ان وقت صلاة العشاء الاختياري - [00:04:27](#)

لا ينتهي الا بمنتصف الليل. وقول الجمهور ارجح وذلك بان حديث الباب ليس فيه الا بيان الفعل النبوي. وليس فيه تحديد وقت نهاية صلاة العشاء. وبالتالي فانه لم يتطرق في هذا الحديث الى موطن الخلاف وهو الوقت الاخير لصلاة العشاء - [00:04:56](#)

احسن الله اليكم قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة - [00:05:26](#)
نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله بعض الشغل في بعض امره. فاعتم بالصلاة حتى ابهر الليل ثم خرج
النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم. فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم ابشروا. ان من - [00:05:47](#)
نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم. او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا يدري اي الكلمتين قال
قال ابو موسى فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:08](#)
ابو موسى الاشعري عبدالله ابن قيس قدم مع وفد من الاشعريين وركبوا البحر جاءوا بحذاء المدينة فنزلوا واتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلوا في البقيع بقيع بطحان يقال هذا الاسم للمنطقة التي يجتمع فيها الماء فينبت فيها النبات - [00:06:28](#)
يكون فيها الاشجار وقوله هنا فكان يتناوب النبي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل ليلة جماعة منهم. فكانوا يقتسمون
النزول الى النبي صلى الله عليه وآله تا لا ينقل من حذر عنده ما سمعه من مقالة لمن غاب عنه في كل ليلة - [00:06:58](#)
وفي هذا مشروعية التناوب في طلب العلم وفي اداء الاعمال المناطة بالناس. وفي هذا الحديث تأخير الامام لصلاة العشاء لبعض ما
يعرض له من امور اشغاله قوله حتى بهار الليل. يعني انه قد اصبح الليل شديد السواد حتى - [00:07:28](#)
آ ظهرت نجومه في هذا الحديث ان الامام اذا دخل المسجد ابتداء الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخص بيته بالنوافل التي
يؤديها. وفي هذا خطبة الامام وموعظته لمن يكون في المسجد وفي الحديث جواز السهر في طلب العلم فان - [00:07:58](#)
النبي صلى الله عليه وسلم حدث الصحابة بعد صلاة العشاء. وهذا نوع من انواع السهر فبذله في والتعلم. وفي هذا الحديث مشروعية
التبشير بالخير. وتذكير الانسان بفضل الاعمال التي اقدم عليها. وفي هذا الحديث فضل اهل المدينة وفضل الاشعريين الذين قدموا
على - [00:08:28](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث ان بعض نعم الله الدينية قد يغفل عنها بعض الناس فلا يعرفونها وفي هذا الحديث ان
تميز الانسان باداء عمل لا يفعله غيره - [00:08:58](#)
من الادلة على فضيلته ومما يكون سببا من اسباب تبشيره بالخير وفي الحديث رواية الحديث بالمعنى وان هذا مما كان مشتهرا في
ازمنتهم الاولى وفي الحديث الفرحة ببشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرح بسماع احاديثه واسبرح - [00:09:19](#)
باستفادة الانسان لعلم ما لم يكن يعلمه. وفي الحديث ان اغتباط الانسان وفرحه بما يقال تجاهه من ثناء لا يتنافى مع الاخلاص لله
تعالى الا. احسن الله اليكم. قال عن ابن جريج قال اخبرني نافع. قال حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه -
[00:09:49](#)
اله وسلم شغل عنها ليلة فآخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم. وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يبالي - [00:10:19](#)
قدمها ما اخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها. وكان يرقد قبلها. قال ابن جريج قلت لعطاء قال سمعت ابن عباس رضي
الله عنهما يقول اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس - [00:10:39](#)
ايقظوا ثم رقدوا واستيقظوا. فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخرج فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان قال عطاء
قال ابن عباس رضي الله عنهما فخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه الان يقطر رأسه - [00:10:59](#)
شهود ما واضعا يده على رأسه يمسح الماء عن شقه فقال انه للوقت لولا ان اشق على امتي لامرتهم الصلاة ان يصلوها هذه الساعة
هكذا. في هذا الحديث من الفوائد جواز تأخير صلاة العشاء حتى - [00:11:19](#)
قبل منتصف الليل وفيه تأخر الامام عن اداء صلاة العشاء لما يعرض له وفي الحديث كما في حديث عائشة الذي سبقه ان النوم
اليسير لا ينتقض به الوضوء لانه ولم يذكر عن هؤلاء - [00:11:39](#)
انهم اعدوا الوضوء قبل صلاتهم. والفقهاء لهم اقوال مختلفة في قومي الناقض فقد اتفقوا على ان النوم الكثير ناقض من نواقض

الوضوء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ. ونحوه من الاحاديث في حديث - [00:12:02](#) في صفوان بن عسال قال من بول او غائط او نوم في تعداد نواقض الوضوء التي يصلح للانسان ان يمسح فيها على خفيه. ولكن اختلفوا في النوم اليسير. هل ينتقض - [00:12:32](#)

الوضوء به او لا؟ فقال الشافعي بان النوم اليسير من القائم لا ينتقض به الوضوء واما ما عدا ذلك فانه ينتقض الوضوء به. وقال الحنابلة النوم اليسير من القائم ومن المتمكن من قعدته كالجالس لا ينقض الوضوء اذا لم يكن كثير - [00:12:52](#) قال الحنفية بان من نام نوما يسيرا على اي هيئة من هيئات الصلاة لم ينتقض وضوءه بخلاف من نام يسيرا على غير هيئات الصلاة. ولذا يرون ان من نام يسيرا مضطجعا - [00:13:22](#)

فانه ينتقض وضوءه بذلك. وذهب المالكية الى ان النوم اليسير على اي هيئة لا ينتقض الوضوء به. وان النوم الكثير ينتقض الوضوء به. ولعل هذا القول هو اظهر قال فان تحديد هيئة عن هيئة بحيث يجعل الحكم مناسبا ببعض الهيئات - [00:13:43](#) دون بعضها الاخر يحتاج الى دليل واضح وبالتالي فان الصواب الا يفرق بين هذه الهيئات قد ورد في بعض الاحاديث ان اهل المسجد اضطجعوا في المسجد وآ لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم قاموا معه - [00:14:12](#)

فصلوا معه ولم يذكر عنهم وضوء. وفي هذا الحديث ايضا ان تكرار النوم اليسير لا يؤثر على وضوء الانسان. وفي هذا الحديث تفضيل من تميز بطاعة من الطاعات لا يفعلها غيره. ولذا قال ليس احد من اهل الارض - [00:14:36](#) ينتظر الصلاة غيركم وفي هذا الحديث ان النهي عن النوم قبل العشاء على سبيل الكراهة والتنزه لا على سبيل التحريم. ولذا كان ابن عمر يرقد قبل العشاء مرارا وفي هذا الحديث ان من خشي على نفسه من النوم بادر باداء الصلاة الواجبة - [00:15:04](#) وفي هذا الحديث تنبيه الامام على ما قد يفوته من امر متابعة الناس احوالهم كما فعل عمر. فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان. وفي الحديث ان خروج الانسان والماء يقطر من بعض اطرافه - [00:15:39](#)

او من شعره جائز لا حرج فيه. ولا يؤثر على مكانته. ولا ينقص منزلته. وفي الحديث جواز وضع اليد على الرأس وانه لا بأس في ذلك وفي الحديث ان مسح الماء عن الاعضاء اليد جائز لا حرج في - [00:16:06](#) ولا يتنافى مع ال الكمال وما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اخر قطر الماء يخرج معه ذنوب الانسان التي فعلها بذلك العضو لا يتنافى مع مشروعية - [00:16:32](#)

او مع جواز استعمال المناديل او جواز سلت الماء ومسحه عن الجسد باليد. وفي الحديث ان الافضل في صلاة العشاء هو تأخيرها لا تقديمها. وفي الحديث من ان الامر يفيد الوجوب فانه قال - [00:16:54](#) انا لم امرهم بتأخير صلاة العشاء من اجل الا اشق عليهم. فدل هذا على انه لو امر ازيمة لأن المشقة لا تكون الا مع الالزام وفي الحديث ايضا جواز استعمال لفظة لو لا على التحسر - [00:17:24](#)

والندم على ما مضى وانما على جهة بيان حقيقة الامر. احسن الله اليكم. قال عن انس رضي الله عنه قال نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه. واخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى شطر الليل. ثم جاء - [00:17:49](#) فصلى لنا ثم اقبل علينا بوجهه وخطبنا فقال الا قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتم الصلاة وان القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير لكأنني انظر الى وضيض خاتمه ليلة اذ. في هذا الحديث - [00:18:13](#)

نظرنا يعني انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ان الامام الراتب ينتظر في امر الصلاة اتقام الصلاة لا ان انه ليس بحاضر. وفي هذا الحديث جواز تأخير صلاة العشاء الى قبيل - [00:18:33](#)

الشرط الليل وهو منتصفه. وفي الحديث ان تأخير صلاة العشاء الى ذلك جائز خرج فيه اذا لم يكن فيه مشقة على الناس. وفي الحديث مشروعية مخاطبة الامام للمؤمنين بتعليمهم الاحكام. وفيه ان من فعل ما يستغرب من الافعال - [00:18:55](#)

به ان يعتذر الاعتذار الذي يليق به. وفي الحديث جواز الحديث والمواعظ بعد صلاتي العشاء. وفي الحديث ايضا ان المؤمنين ينتظرون الامام في الصلاة وفي الحديث ان الامام بعد فراغه من الصلاة يستقبل بوجهه المصلين. لقوله هنا - [00:19:23](#)

ثم اقبل علينا بوجهه خطبنا وفي الحديث جواز الحديث بعد العشاء وجواز التسامر في الاحكام الفقهية والمواعظ الدينية بعد صلاة العشاء. وفي الحديث جواز لبس لبس الخاتم وجوازه ان يكون له وبى - [00:19:54](#)

وبياض. احسن الله اليكم قال عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين اين دخل الجنة؟ يراد بالبردين صلاة الفجر وصلاة العصر فهما صلاة اول النهار - [00:20:22](#)

وقوله من صلى البردين يعني حافظ عليهما ففي هذا فضل صلاة الفجر وفضل صلاة العصر وعظم اجر المحافظ عليهما. احسن الله اليكم عن انس رضي الله عنه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان - [00:20:42](#)

انهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة. فقلت كم بين الاذان والسحور؟ فقال قدر خمسين او ستين يعني اية. في هذا الحديث مشروعية تناول وجبة السحر التي يأكلها مريد - [00:21:02](#)

قيام في السحر وهو السدس الاخير من الليل. وفي الحديث اجتماع الناس بتناول الطعام من ذلك تناول طعام العشاء والسحور. وفي الحديث ايضا مشروعية اضافة الاضياف التقرب لله عز وجل. وفي الحديث استحباب تأخير تناول وجبة السحر - [00:21:22](#)

في الحديث ايضا بيان ما كانوا يجعلونه بين سحورهم وبين الاذان. قال قدر خمسين او ستين يعني اية. وكانوا في الزمان الاول انما يقرأون في قراءة الحدر بالتالي لم يكن هناك - [00:21:52](#)

قولوا وقت في ذلك. احسن الله اليكم. قال عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد ابن ثابت رضي الله عنه تسحر فلما فرغ من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة - [00:22:14](#)

صلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين اية. من قول هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن ثابت تسحرا فيه فضيلة اكل وجبة السحر قبل الصيام - [00:22:34](#)

وسميت سحرا لانها في اخر الليل وهي السدس الاخير من الليل و في الحديث ايضا تأخير وجبة السحور في الحديث الاجتماع على تناول وجبة السحر. وفي الحديث ان مشروعية اجتماع الناس على اداء الصلوات. وفي الحديث استحباب تأخير وجبة السحار - [00:22:54](#)

احسن الله اليكم عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة بي ان ادرك السجود في صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث فضيلة وجبة السحر وفيها تناول الانسان الطعام - [00:23:29](#)

مع اهل بيته. وفي الحديث الحرص على اداء الصلوات جماعة وفي الحديث رضا ان الصحابة كانوا يحرسون على القدوم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الصلاة فيه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشيتم الى الصلاة فامشوا وعليكم - [00:23:49](#)

السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا. وما فاتكم فاتموا. مما يدل على مشروعية والسكينة في الذهاب الى اداء الصلاة مع الجماعة. وفي الحديث ايضا فضيلة صلاة الفجر وحرص الصحابة المؤكد على اداء هذه الصلاة مع الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه - [00:24:19](#)

عليه وسلم. احسن الله اليكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب - [00:24:49](#)

هنا شهد عندي رجال مرضيون اي ارضى حالهم ومقالهم وقوله وارضاهم عندي عمر فيه التفضيل بين الشهود والاشخاص ولبيان من يرى انه افضل. وفي الحديث ان الصلاة بعد فجر وبعد العصر منهي عنها. فهي اوقات لا يجوز للانسان ان يصلي فيها - [00:25:09](#)

بعد صلاة العصر وبعد صلاة الفجر سواء كان مريد الصلاة من الرجال او من النساء. وفي الحديث ان وقت النهي في اول اليوم ينتهي بشروق الشمس وقد ورد في الاحاديث انه ينهى عن الصلاة وقت شروق الشمس حتى ترتفع في الحديث - [00:25:39](#)

ان امد النهي عن صلاة المسافرين ينتهي بغروب الشمس. بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين. اسبغ الله عليكم نعمه وفضلكم على كثير من عباده - [00:26:08](#)

غفر الله لوالديكم وجعلكم الله ائمة هدى يقتدى بكم في الخير يسار على طريقته كن في الحق فيكون سببا من اسباب مضاعفة
اجوركم وكثرة ثوابكم. كما نسأله جل وعلا على ان يصلح احوال المسلمين الاحياء منهم والميتين. ونسأله جل وعلا ان يغفر لهم
ذنوبهم وان - [00:26:28](#)

بارك لهم في اعمالهم وان يجعل عاقبتهم عاقبة التقوى. كما نسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يبارك فيهم وان يجزيهم
خير الجزاء. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:26:58](#)
اصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:27:18](#)